اثبات حدوث ذلك الزائد الثالث اثبات كون الاجرام
لا تنفك عن ذلك الزائد الرابع اثبات استحالة حوادث
لا اول لها ثم المطلب الثاني منهما وهو حدوث الزائد
يتوقف ايضا على اربعة اصول الاول ابطال قيام ذلك الزائد
بنفسه الثاني ابطال انتقاله الثالث ابطال كمونه وظهوره
الرابع اثبات استحالة عدم القديم فمجموع الاصول
التي ينبني عليها حدوث العالم سبعة كما مر والحاصل
ان دليل وجوده تعالى حدوث العالم ودليل حدوث العالم ملا
زمته للاعراض الحادثة فهو دليل حدوث العالم من باب
الاستدلال بحدوث احد المتلازمين وهو الاعراض على حدوث
الاخر وهو الاجرام ويتوقف حدوث العالم على سبعة مطا
لب كما تقدم انظر شرح الجعفري المراكشي على صغرى الشيخ
السنوسي فقد بين ذلك وبسط فيه القول بقدر المقام

قلت وقد كنت لفقت في ذلك ابياتا وهي هذه

وجود مولانا له دليل • حدوث هذا العالم الجميل •
ثم حدوث عالم دليله • تلازم العرض اذ تحصيله •
وهو دليل للاستدلال • بالمتلازمين [illegible] •
ويتوقف حدوث العالم • على ثبوت عرض ملازم •
ثم حدوث العرض المعلومه • وعدم انفكاك جرم عنه •
ثم استحالة حوادث بلا اول لها • بجرم لا تنفصل •
والثاني منهما متوقف على • اربعة من الاصول مسجلا •
ابطال كون عرض يقوم • بنفسه فعقله لا يلزم •
ثم انتقالا وكمونا ابطلا • وعدم القديم سبع تجتلا •

والجعيل

والجعيل اخر البيت الاول بالرفع على القطع وقولنا وهو اي
دليل حدوث العالم وقولنا بالمتلازمين هو على حذف
مضافين ومتعلق اي بحدوث احد المتلازمين على حدوث الاخر

لو لم يكن القدم وصحة النفي • حدوثه دون تسلسل حتم •

شرع الناظم في ذكر ابطال بقية الحوادث المتقدمة
فاطلاع برهان كل منهما لو لم يكن كذا لزم كذا او لو كان كذا لزم
كذا وعن ذلك عبر بالقضاء في البيت التاسع والجزء الاول
من كل قضية وهو قوله لو كان كذا يسمى مقدما والثاني وهو
قوله لزم كذا ونحوه يسمى تاليا بالتالي فذكر في هذا البيت
دليل اتصافه تعالى بالقدم وانه تعالى لو لم يكن موصوفا بالقدم
لزم حدوثه واذا كان حادثا فيفتقر قطعا الى محدث فاعرف
فيلزم حدوث العالم ثم محدثه يفتقر ايضا الى محدث وهكذا
فان انتهى العدد والحصر لزم الدور فيلزم ان يكون الاول الذي
انتهى اليه العدد ثانيا او غيره بعض من بعده ممن تاخر وجوده عنه
فيكون سابقا عليه في الوجود متاخرا عنه وذلك لا يعقل وان
لم ينته العدد بل تسلسل الى غير اول لزم وجود ما لا نهاية
له عددا او الفراغ من ذلك فيما مضى وذلك لا يعقل اذ ما لا نهاية
له من الاعداد كما تعالى بدون اخر الجنة وازمنتهم ونعيمهم لا يتسع
الا في المستقبل بان يوجد فيه شيئا بعد شيء ابدا واما ان يوجد
في الحال والمضي فلا يعقل فلو لم يكن قديما لكان حادثا ويلزم
على حدوثه تعالى الدور او التسلسل وكل منهما محال وما ادى الى
المحال محال فقوله دون حتم الدور متعلق الا بالنفي من التقسيم
وتسلسل معطوف عليه بحذف العاطف وهو او وحذفها قليل

لانه جمع بين نقيضين وهما الفراغ المتوقف عليه وجود العالم المشتمل هذا وعدم النهاية المؤدي الى عدم وجود وبيانه ان وجود العالم مشروط بانتهاء العدد [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)